الموجودة مع الاسم الظاهر لعدم اسناده الي الظاهر بل الي
الضمير فقال ان لله ملايكة الخ ام بذكر تمام الحديث لاخذه
مما سبق ازد شنوءة حي من اليمن ويقال ايضا اسد شنوءة
بالسين المهملة بدل الزاي وقد وجد هكذا في بعض نسخ الر
للظاهر او الضمير المنفصل في نحو ما قاما الا هما وانما قاما
هما جار جميع ما جاء الخ اي ما سمع من اصحاب هذه اللغة
وما سمع من غيرهم كما لزمت التاء الخ الفرق بينهما وبين
علامة التثنية والجمع علي مذهب جمهور العرب انها قد يتوهم
فاعليتهما لوجود الفاعل علي صورتهما بخلافها وايضا الاحتياج الي
تاء التانيث اتم لان الفاعل قد لا يعلم منه التانيث اذ اللفظ قد
يكون بصورة المذكر والمراد منه مونث وبالعكس بخلاف
لفظ التثنية والجمع فانه لا احتمال فيه ولا ابهام فالتزم
للزم اي عند هولاء الاقوام المخصوصين واما اسناد
الفعل مرتين اي ان جعل كل من الضمير والظاهر فاعلا
واللازم باطل اتفاقا لقايل ان يقول لا نسلم هذه الدعوى واي
مانع من القول باحد هذه اللوازم عند اصحاب هذه اللغة
فلو قال وهل بعيد لكان اولي فان قلت كيف يتصور
اسناد الفعل الواحد الي فاعلين قلت لا مانع من ذلك
عقلا اذا اتحد الفاعلان في المعني كما هنا لان مدلول
الضمير والاسم الظاهر واحد ويرفع الفاعل هو هنا الحكم الخ
استفهام محقق اي ملفوظ به وان لم يوجد مدلوله
في الخارج كما في ولين سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن ومقدر اي غير ملفوظ به اله يسبح له فيها الخ اي ايسبح

فاعل

فاعل والاصال جمع اصل بضمتين جمع اصيل وهو المسا وتجمع اصال
علي اصايل وقراءة بعضهم هذه القراءة شاذة بخلاف ما قبلها
ولذلك ابهم القاري ضارع اي مسكين لخصومة علة للفعل
المحذوف ومختبط اي محتاج ومما مصدرية اي من اجل اطاحة
الاشيا المطيحة اي المهلكة وكان القياس ان يقول المطيحات
لكنه وضع فاعل موضع مفعل اضطرارا لا فعال محذوفة
اي قياسا علي الاصح الا اذا توهم كون المذكور نايب فاعل فلا يجوز
يوعظ في المسجد رجل علي ان رجل فاعل فعل محذوف لاعتقاد
التقدير الاول لا يقال يعارض هذا كون جملة الاستفهام اسمية
لاقتضا ذلك كون الجواب كذلك للتناسب لانا نقول قاله
السيد جملة السوال فعلية حقيقة وان كانت اسمية
صورة لان قولك من قام اصله اقام زيد ام عمرو ام بكر الخ الا زيد
قايم ام عمرو ام بكر الخ لان الاستفهام بالفعل اولي فاختصر
واتي بلفظ من الدالة اجمالا علي تلك الذوات المفصلة ولتضمنها
معني الاستفهام وجب تقديمها علي الفعل فصارت الجملة اسمية
في الصورة فنبه بايراد الجواب جملة فعلية علي اصل السوال فالمطابقة
حاصلة باعتبار الحقيقة ولم يترك هذا التنبيه الا لمانع
منه كما في اية قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر فان قصد
الاختصاص هنا اوجب تقديم المسند اليه اه وفيه كما قال
الروداني تبعا لحفيد السعد ان المسول عنه بالهمزة ما
يليها ففي اخلق الله المشكوك فيه انما هو صدور الخلق
من خالقه او ان الفعل المتحقق صدوره من الله هل هو خلق
او غيره ففي الاول يقال اخلق الله ام لم يخلق وعلي الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)